مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 11/ العدد: 02 / 2023	تاريخ إرسال المقال:08 / 02/ 2023	تاريخ القبول: 11 / 12/ 2023	تاريخ النشر: 31 / 12/ 2023	الصفحة: 93 –107

دوافع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية

Motives of drug abuse in Algeria between psychological and social factors

حنان سبخاوي*	جامعة يحي فارس –المدية–، (الجزائر)	h.sebkhaoui@gmail.com
سعاد رباحي	جامعة يحي فارس – المدية–،(الجزائر)	rebahisouad26@gmail.comق

ملخص:

تشكل ظاهرة إدمان المخدرات ظاهرة خطيرة على كافة المستويات لآثارها المدمرة للفرد والأسرة والمجتمع. إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات والادمان عليها، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من أجل الحدّ من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بأسلوب علمي وفق خطة وطنية. إن هذا التعاطي يكاد يشمل أغلب قطاعات المجتمع بشكل يهدد فئة الشباب أكثر؛ وترجع خطورة المخدرات إلى تأثيرها المدمر الذي لا يقتصر على المدمن فقط من حيث صحته الجسمية والنفسية وتوافقه الاجتماعي وقدراته الفكرية وإنتاجيته، بل يمتد إلى الأسرة والمجتمع بأسره، حيث تنعكس أثارها سلبا على كافة النواحي المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. إن بروز ظاهرة المخدرات في الجزائر والعالم العربي ككل وانتشارها بهذه السرعة وبهذا الحجم المذهل والخطورة في أوساط المجتمع، وما ينجم عنها من تعطيل وإهدار لأهم ثروة وطنية وإنسانية هي الشباب، فإن ذلك يدل مثل أي ظاهرة اجتماعية سلبية أخرى عن وجود مناخ مساعد على بقائها وتطورها، وكذا لوجود خلل في القائمين على مواجهتها والأسلوب المتبع للقضاء عليها. وقبل التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، وأخطارها الصحية بالإضافة إلى آثارها النفسية والاجتماعية والسياسية الخطيرة على الشباب والمجتمع ككل. فإنه يجب الوقوف أمام حجم هذه الظاهرة كي نضع جميع الأطراف المعنية بهذه الظاهرة أمام مسؤولياتها ابتداء من الجهات الرسمية بأجهزتها المختصة، وانتهاء بالأسرة والمؤسسات والأفراد، حتى نستطيع معالجتها ونخلّص المجتمع من أخطارها.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، الإدمان، تعاطي المخدرات، العوامل الاجتماعية، الآثار النفسية

*المؤلف المرسل

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

Abstract:

Drug addiction constitutes a dangerous phenomenon at all levels due to its devastating effects on the individual, family and society. International statistics and data indicate an increasing demand for drug abuse and addiction, which requires concerted efforts to reduce or eliminate this phenomenon in a scientific manner in accordance with a national plan. This abuse almost includes most sectors of society in a way that threatens the youth group the most. The danger of drugs is due to their devastating effect, which is not limited to the addict only in terms of his physical and psychological health, social compatibility, intellectual abilities and productivity, but also extends to the family and society as a whole, as its effects are negatively reflected in all aspects related to the social, economic and political development of society. The emergence of the drug phenomenon in Algeria and the Arab world as a whole and its spread at such speed and with such astonishing magnitude and danger among society, and the resulting disruption and waste of the most important national and human wealth, which is youth, indicates, like any other negative social phenomenon, the existence of a climate conducive to its survival and development. There is also a defect in those responsible for confronting it and the method used to eliminate it. Before identifying the factors and reasons that led to the spread of this phenomenon, its health risks, in addition to its serious psychological, social and political effects on young people and society as a whole. It is necessary to confront the magnitude of this phenomenon in order to place all parties concerned with this phenomenon before their responsibilities, starting with the official authorities and their competent bodies, and ending with the family, institutions and individuals, so that we can address it and rid society of its dangers.

Keywords: drugs, addiction, Take drugs, social factors, psychological effects.

مقدمة:

أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات حيث انتشرت هذه الظاهرة، ونمت في أوساط الشباب وبشكل سريع ومخيف جداً. الأمر الذي لا يعزو إلى أن هذه الآفة (المخدرات) غير موجودة قبل هذه السنوات. بل على العكس تماماً، فقد كانت هذه المشكلة موجودة منذ سنوات. حيث كانت تشكل سلعة مربحة لبعض التجار... ومع أن تجارة المخدرات كانت موجودة إلاّ أن هذه المشكلة في ذلك الوقت لم تصعد إلى مرحلة أن تشكل ظاهرة مقلقة في المجتمع كما هي عليه الآن.

وظاهرة تعاطي المخدرات كأي سلوك انحرافي في المجتمع ما هي في الواقع إلاّ نتاج للكثير من المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة... هذه المعطيات التي تشكل في مجملها أسباب حقيقية لانتشار هذه الظاهرة.

عنوان المقال: وافع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

ولكي نضع العلاج الجذري الذي من شأنه أن يقضي على هذه الظاهرة من جذورها. يستلزم منا دراسة معمقة لمعرفة حجم الظاهرة في المجتمع ككل. حيث نجد أنه في السنوات الأخيرة كان هناك تزايداً كبيراً في أعداد متعاطي المخدرات على صعيد الجزائر والعالم ككل.

بالنسبة للجزائر فقد بدأت مشكلة المخدرات تتفاقم منذ عقد الثمانينات، وإن تفاوتت معدلاتها من طبقة اجتماعية إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى، وتشير الكثير من المؤشرات إلى أن الجزائر بوصفها إحدى دول المجموعة الدولية والمصنفة على أنها دولة عبور قد أصبحت دولة استهلاك كذلك، وبالتالي بدأت الجزائر هي الأخرى كباقي دول العالم تعاني من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تهدد حياة وقدرات أعداد كبيرة من الشباب الجزائري الذين يمثلون الأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة في المجتمع.

ومن خلال كل هاته المعطيات نطرح التساؤل التالي:

– التساؤلات:

– ما هي العوامل المسببة لانتشار إدمان المخدرات بين الشباب الجزائري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1) هل الظروف الاجتماعية والاقتصادية تدفع الشباب إلى الإدمان على المخدرات؟

2) هل للعوامل النفسية دور في إدمان الشباب على المخدرات؟

– أهداف الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى:

– محاولة كشف الغموض الذي يحيط بهذه الظاهرة وتأثيرها على انهيار التوازن الاجتماعي.

– إلقاء الضوء على مشكلة المخدرات في الجزائر بشكل خاص العالم العربي بشكل عام من حيث كونها ظاهرة اجتماعية سلبية.

– محاولة الوقوف على أسباب انتشارها.

– محاولة الكشف عن خصائص الأفراد المدمنين.

– الرغبة في الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الشباب إلى الإدمان.

– أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية من جميع الجوانب سواء كان ذلك يتمثل في صورته أمام نفسه أو بينه وبين أفراد أسرته، وتتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في أنها تحيط به وتمسه

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

من جميع الجوانب الرئيسية، وأهم هذه الجوانب هو أمن المجتمع واستقراره حيث أدى انتشار الإدمان إلى زيادة نسبة الجرائم والعنف مثل السطو المسلح والسرقة وغيرها من الجرائم التي تحدث أغلبها تحت تأثير الإدمان.

– المنهج المستعمل:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية برزت في العالم بأسره وفي العالم العربي لذا فقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف الظاهرة وصفا دقيقا كيفيا حيث أن ظاهرة الإدمان ظاهرة واقعية موجودة في المجتمع لذا سنسعى لتوضيح السبب الحقيقي لهذه الظاهرة والوقوف على آثارها على الفرد والمجتمع. وعلى الأسباب المتنوعة التي تدفع الأفراد للإقبال عليها.

أولا: مفهوم المخدرات وأنواعها:

1–تعريف المخدرات:

تعرّف المخدرات على أنها كل مادة طبيعية أو مصنّعة تذهب العقل البشري جزئيا أو كليا، وتجعل صاحبه غير مدرك لما يفعل، وهي كل مادة خام أو مستحضرة مكونة من عناصر تنوّم وتسكّن تستخدم لأغراض طبية أو صناعية تؤدي إلى التعود ومنها للإدمان الضار بالفرد جسمانيا والمجتمع اجتماعيا.

أ– تعريف اجتماعي:

وتعني مجموعة من المواد تسبب ذهاب العقل و انفعالات جائحة وسلوك غير قويم للمتعاطين تؤدي إلى القلق النفسي والاكتئاب والضعف الإرادة والطموح الاجتماعي (**أحمد عبد العزيز، الهستياني (2012)**

كما يعرف المخدر بأنه: مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساساته، وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذي للبيئة والمجتمع. **(رشاد، عبد اللطيف (1992)، ص ص 41، 42)**

وتعرف المادة المخدرة على أنها كل: مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا ما استخدمت في غير الأعراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها، ممّا يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا).

كما تعرف المخدرات بأنها: عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحيا واجتماعيا وينتج عن ذلك أضرار اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع، ويحذر استعمالها الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية، والقوانين المحلية.(**رشاد، عبد اللطيف (1992)، ص 40**).

ب– تعريف علمي:

هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات، بينما يعتبر الخمر من المخدرات.(**محمد، فتحي حمّد (2004)، ص 23**).

ج- تعريف القانوني:

هو المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع، أو هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويُحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحدّدها القانون، ولا تستعمل إلا بترخيص لذلك...علما بأنه (ليس هناك تعريف عام متفق عليه يوضح مفهوم المخدرات) (**الدمرداش، عادل (1983)، ص 10**).

2- مفهوم التعاطي:

هو حالة تسمم دورية أو مؤقتة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار تعاطي العقار طبيعيا كان أو مصطنعا.

3- مفهوم الإدمان:

ينتج عن تكرار التعاطي، يؤدي التعاطي المتكرر على الإدمان عليها وجوبا، ويكون المدمن عليها معتمد بشكل تام على المادة المخدرة واستحالة الاستغناء عنها، إذ تتسبب في آلام حادة جسميا ونفسيا وعليه أن يتعاطاها في أوقات دورية.

وتعرف منظمة الصحة العالمية O.M.S الإدمان بأنه": مجموعة من الظواهر النفسية والمعرفية والسلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات وتتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر، وهنا يواجه الفرد صعوبة على التعاطي ويصر على الاستمرار فيه بالرغم من الأذى المتواصل ويعطي الأولوية لتعاطي المخدر أكثر من أي نشاط آخر وأكثر من التزاماته الشخصية ويصبح هنالك زيادة في التحمل" (**عبد المنعم ، الحنفي (1992)، ص 189**).

أما مصطفى سويف فيرى بأن إدمان لمخدرات أو الكحوليات هو: "التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية، لدرجة أن المتعاطي) ويقال المدمن (يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر " ويضيف في تعريفه أن أهم أبعاد الإدمان ما يلي:

- ميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة، وهو ما يعرف بالتحمل.
- اعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.
- رغبة قهرية قد ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة
- التأثير المدمر على الفرد والمجتمع. (**سويف، مصطفى (1999)، ص 13**)

4- أنواع المخدرات:

- **النوع الأول: مخدرات طبيعية:** وهي التي تكون في الأصل نباتات وتستعمل مباشرة بشكلها الأصلي عن طريق الفم، ومثال ذلك الحشيش والأفيون والكوكايين والقات.

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

هو نبات له جذور عمودية وساق عشبية منتصبة الشكل يتراوح طول النبتة ما بين متر إلى الأربعة أمتار، أما الأوراق فهي كثيفة رمحية منشارية الأطراف وأزهارها أحادية منفردة الجنس، فالأزهار الذكرية تكون مرتكزة على رأس الساق بشكل عناقيد بلون أصفر مائل إلى الخضرة، أو بلون أرجواني تتفتح عند اكتمال النمو. أما الأزهار الأنثوية تكون بدون عنق ترتكز على أبط الأوراق قرب نهاية الأغصان وتبدو كأنها سنبلة كثيفة

أما مخدرات **القنب**" . الذي يستخرج منه الحشيش من زهرة النبات **الماريجوانا** فهو من الأوراق وله مخاطر ومضار عديدة تعتمد في شدتها على درجة وكمية الجرعات التي تعاطاها الشخص حيث يتولد لدى المتعاطي حالة نفسية تتميز بعدم الاهتمام وجرعات صغيرة منه تنبه الذهن وتخدر بعض المراكز العليا في المخ مما يعطل بدرجة معينة العوامل الكافة في اللحاء فتنطلق الدوافع الدنيا من عقالها. كما يؤدي إلى بعض الاضطرابات العقلية كالهلوسة وزيف الإدراك الحسي، واضطراب الحساسية الذاتية، واضطرابات انفعالية ذهنية واضحة واضطراب الشعور والذاكرة

النوع الثاني: المخدرات **التصنيعية** (**نصف طبيعية**): هي المواد المخدرة التصنيعية التي تستخلص من المواد الطبيعية، وتجري عليها بعض العمليات الكيميائية، وتصبح مواد أخرى أشد تركيزا وأثرا، ومن أمثلة هذا النوع: المورفين والهيروين والكوكايين، وغير ذلك من المواد التصنيعية. وهي عقاقير ينتج عن استعمالها هلوسة سمعية وبصرية وحسية أخرى، ويكون متعاطيها تحت التخبط العقلي

– النوع الثالث: **المخدرات التخليقية**:هي عقاقير من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو التصنيعية، وهي تصنع على شكل حبوب أو أقراص أو كبسولات، أو حقن أو مساحيق أو كشراب.

ثانيا: أسباب انتشار تعاطي المخدرات:

لقد أكد تقرير الأمم المتحدة بأن من الأسباب الرئيسة لوصول تعاطي المخدرات للمستوى الوبائي اليوم هو فشل المصالح الحكومية والمؤسسات التربوية في الماضي في دول العالم المختلفة إيصال المعلومات الصحيحة حول خطر استخدام المخدرات على الناس والشباب والكبار، ولقد بدأت كثير من الدول والمؤسسات اليوم تعي أهمية إعطاء معلومات صحيحة ودقيقة، وذلك لمساعدة الشباب في التعرف على القيم الإيجابية من عدم تعاطي المخدرات ومن ثم التعرف على أساس هذه القيم.

وذلك بتوعية الشباب على الأضرار التي تنتج عن الإدمان والتي لا تقتصر على الأضرار الجسمية بل تتجاوز ذلك بإحداثها أضرار تمس المجتمع والأسرة والبناء الاجتماعي بصورة عامة فعلى الرغم من الجهود الإعلامية التي بذلت وتبذل في مجال التوعية بأضرار المخدرات، فإنه لا يزال هناك من يعتقد في فوائد المخدرات ويتعامل معها من هذا المنطلق، ولقد أكدت الدراسة التي أجريت في المركز القومي للبحوث بالقاهرة أن أحد أسباب تعاطي الطلاب المخدرات هو الاعتقاد بفائدتها وقلة الضرر منها (**سويف، مصطفى (1999)، ص 13**).

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

بالنسبة للجزائر أكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات أن تزايد الظاهرة يعود إلى أسباب عديدة يتقدمها التحول الاقتصادي الكبير الذي عرفته الجزائر والمقرون بالظروف الاجتماعية الصعبة (**الأصفر، أحمد عبد العزيز (2014)، ص117**).

ويشير أيضا إلى مدى تأثر المجتمع الجزائري بانتشار استهلاك القنب الهندي، ويحذر من خطر تحول الجزائر إلى بلد مستهلك إن لم يتم الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لحمايته، باعتبار أن شبكات الترويج تعمل على استغلال الوضع الاجتماعي للشباب من أجل ضمان وصول سمومها إلى أكبر عدد ممكن، كما ربط خطورة الوضع في كون الجزائر بلدا مجاورا لواحد من أكبر البلدان إنتاجا للقنب الهندي وهو المملكة المغربية.

ويضيف المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بالجزائر تحول الشبكات الأجنبية للتجارة غير المشروعة إلى شبكات محلية خلال فترة التسعينيات وذلك بسبب الاضطرابات الأمنية التي شهدتها الجزائر آنذاك وأشار إلى أن مافيا المخدرات الأجنبية تنازلت عن تهريبها والاتجار بها للشبكات المحلية في تلك الفترة، إذ كان التجار الأجانب ينشطون في الجهات الغربية من البلاد خلال الثمانينات باعتبار أن ولاية تلمسان منطقة عبور مفضلة، غير أن سوء الأوضاع الأمنية حال دون تحقيقهم لأرباح كبيرة في التسعينات، مما دفعهم إلى التنازل عن هذه التجارة غير المشروعة إلى الشبكات المحلية التي أقبلت على ترويج المخدرات والمتاجرة بها بدافع الربح السريع، والعوائد الكبيرة التي تعود عليهم في الوقت الذي يمتلكون فيه مقومات نقلها وتحويلها عبر المسالك المناسبة.(**الأصفر، أحمد عبد العزيز(2014)، ص118**).

1- أوهام المخدرات:

هناك من يعتقد أن المخدرات توفر بعض الراحة والمتعة للابتعاد عن المشاكل والهروب من الواقع المر الذي قد يعيشه. أو إظهار المشاكل على درجة بسيطة من الأهمية بتعاطي أنواع العقاقير المخدرة كإعانة مؤقتة له على تجاوز لحظة أزمته!!

وهناك من يعتقد أنه يحصل على النشوة الرائعة ويحس بالرضا عن النفس والإحساس بالارتقاء الوهمي الناتج عن تعاطي المخدرات، كما ويذهب البعض الآخر إلى اعتقاد واهم أبعد من ذلك بكثير خاصة في جيل المراهقين، المنحرفين بأن المخدرات قد تزيد من قدرته الجنسية وينال متعته، في الوقت الذي تؤكد فيه العديد من الأبحاث العلمية ويؤكد عليه الكثير من العلماء المختصين في ذلك على عكس هذه النتائج المشاعة.

وما يؤكده الواقع أن النشاط الوحيد الذي يتمكن المدمن من ممارسته هو التخيلات الذاتية . بعد أن تزول عنه الكوابح الاجتماعية الأخلاقية، فتطفو من أعماقه جميع الغرائز المكبوتة والرغبات الحبيسة والدفينة، فيعوض عن الكبت الذي يعاني منه بافتعال التصورات المحرمة عليه أو المحروم منها، أو الصعبة المنال أو المستحيلة التحقيق

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

إن هذه الاعتقادات لم تأتي بمحض الصدفة لتسود في أوساط المتعاطين لأنواع المخدرات، وهذا ما تكشفه لنا العديد من تجارب واقعنا. بل هناك من يروج لمثل هذه الإشاعات والاعتقادات التي تشجع الشباب على تعاطي المخدرات في المجالات غير المجالات الصحية العلاجية التي اكتشف من أجلها بالأصل، ولتصبح هذه المادة ذات أهداف مختلفة ومتعددة الاستخدامات. إلى أن أصبحت كابوس يجتاح العالم حالياً، ومعظم الذين سقطوا فريسة سهلة لهذا الكابوس على جانب كبير من الجهل بمدى خطورة المخدر، على الأقل قبل استعماله. ونحن إزاء الخطر المهدد، علينا أن نتسلح بالوعي والمعرفة وكشف الجانب القاتل في عمليات التعاطي والإدمان، وما تؤدي إليه هذه الظاهرة من تفكك في شخصية الفرد وضعفه ولا ننسى أن المخدرات في مراحل معينة من التاريخ وما زالت تستعمل كسلاح فتاك وخفي سبق الحروب العلنية والمواجهة الصريحة التي انتهجتها الدول الغربية والاستعمارية منها خاصة. مثل بريطانيا وأمريكا واليابان ضد الشعوب الأخرى، ومحاولة تهريب هذه المادة إلى المجتمعات الأخرى التي تهيمن عليها ومن ضمنها العالم العربي.

2–التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة الإدمان:

إن عمليات التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تحدد نسق القيم للأفراد وذلك باعتبار العمليات الأساسية التي تتعهد الفرد بالتشكيل وتتعهد شخصيته بالبناء. سواء كانت عمليات التنشئة في مؤسسات المجتمع غير الرسمية (مثل الأسرة وجماعات الأقران والزملاء ورفاق الطريق) أو في مؤسساتها الرسمية مثل المؤسسات التعليمية ومن أهمها المدارس والجامعات، والنظام التعليمي يساهم مساهمة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد نتيجة الوقت الطويل الذي يقضيه بين جدران المؤسسات التعليمية، والتعليم عن طريق المدارس والجامعات هو الذي يقوم بتعريف الأفراد بقيم وتطلعات المجتمع ويساعد على جعل معايير العمل والأخلاق شيئا وإحساسا داخليا. (**مدثر، سليم أحمد (1999)، ص11**).

وقد أثبتت إحدى الدراسات الاجتماعية أن نسبة 35% من الشباب دون سن العشرين يقبلون على تعاطي المخدرات، وأن السبب في ذلك يرجع إلى عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها (**جابر، سامية محمد (1980)**).
كما لا ننسى جماعة الأقران التي يمارس فيها الفرد أحب أدواره الاجتماعية وأكثرها إشباعا لحاجاته هي جماعة الأقران حيث يشارك أعضاء هذه الجماعة في الدوافع والميول والاتجاهات وستدخل قيمهم ومعاييرهم ومثلهم ويتوحد مع الجماعة. "وعلى ذلك يمكن اعتبار جماعة الأقران أحد العوامل المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية (**محمد الظريف، سعد (1996)، 120**).

3– المدرسة كمؤسسة للتنشئة ودورها في تفشي ظاهرة الإدمان:

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة بعد الأسرة في التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الفرد وتوجهاته المستقبلية.. وحيث أن المدرسة تتلقف الطفل بعد الأسرة منذ سنوات طفولته الأولى وتستمر معه في المرحلة الابتدائية

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

ثم الإعدادية فالثانوية وحتى الجامعة حيث يكون لها دور فعال ومؤثر بشكل مباشر في تربيته وإصلاح أية انحرافات قد تنشأ معه في مساره التعليمي، حيث يلعب مستوى الفرد التعليمي في بناء شخصيته ومستوى وعيه وفكره وبالتالي دوره في الإنتاج وتنمية المجتمع ونهضته.

وما يعاني منه التعليم في العالم العربي والجزائر تدني المستوى التعليمي بشكل عام، بسبب سوء التخطيط وأساليب التدريس وضعف مستوى المناهج التعليمية كما يعاني من ظاهرة التسرب وارتفاعها وخاصة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية التي يضطر الكثير من الطلبة ترك مقاعدهم الدراسية ليصطدموا بواقع البطالة وثم الانحراف والجنوح!! بالإضافة إلى استمرار نسبة الأمية المرتفعة، أما الأمر الخطير هو أن المدرسة أصبحت مكان للتعاطي ومصدر للتعرف على هذه المواد المخدرة بين طلبة المدارس، عن طريق المعارف والأصدقاء والزملاء في الفصل.

ثالثا: العوامل المؤدية إلى تفشي الظاهرة في المجتمع الجزائري:

من بين أهم العوامل المؤدية إلى تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري على غرار باقي دول العالم، نجد ما يلي:

1- العوامل الاقتصادية:

ونشير إليها من خلال مشاكل الفقر والبطالة التي تعاني منها شريحة كبيرة من المجتمع وخصوصا بين الشباب إضافة إلى غلاء الأسعار تأثرا بالظروف العالمية وانخفاض أجور العمال وطرد البعض منهم بسبب إفلاس المصانع أو الاعتماد على التكنولوجيا، وكذلك الضعف المالي والتقني للحكومات الأمر الذي أدى إلى عجزها في محاربة عصابات المخدرات وزيادة تغلغلها داخل المجتمع، ولا ننسى الإشارة إلى تغير المعطيات العالمية من تقدم تكنولوجي وتطور الاقتصاديات وما نتج عنه من استعمال للتكنولوجية في جميع المجالات منها استعمال التكنولوجية وانتشار الجرائم الإلكترونية بما فيها الاتجار بالمخدرات ونشرها على نطاق واسع من أنحاء العالم.

2- العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية:

بالنسبة للعوامل الاجتماعية والثقافية فهي تتمثل في الإطار الحضاري والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد، ودور كل من الأسرة، وجماعة الأقران، والمؤسسات الأكاديمية (المدرسة، الجامعة)، ووسائل الاتصال الجماهيري (بمختلف أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية)، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. هذا بالإضافة إلى الانتماء لجماعات ثقافية أو سياسية أو دينية وما يعرف بالجماعات المرجعية، والضغوط الاجتماعية.....الخ (**خليفة عبد اللطيف محمد، وشحاتة محمود عبد المنعم (1994)، ص 58**)).

وقد اهتم علماء الاجتماع في تفسيرهم للسلوك بالتعرف على العمليات التي تؤدي إلى اكتساب الأفراد لهذا السلوك. ويرى علماء الاجتماع أن السلوك الإنساني ما هو إلا نتاج لتفاعل متبادل بين الفرد وبيئته الثقافية والاجتماعية. فالسلوك الإنساني ما هو إلا نتيجة لتتابع وتراكم الخبرات الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد

مفهوما مميزا عن السلوك الحسن والسيء كما يكتسب مدركات وأحكام معينة عن الموضوعات والمواقف المختلفة (**موسى كوثر، وعبد الرحيم محمد (1996)**).

ولا نهمل متغير هام ساهم في انتشار الظاهرة وهو التغير المفاجئ في القيم والذي دفع أفراد المجتمع نحو ممارسة بعض ألوان السلوك المنحرف وتعاطي المخدرات وذلك من ناحية الفرق الكبير بين المجتمع الصناعي والمجتمع الزراعي وهذا يفسر أن تعاطي المخدرات مرتبط بعدم وضوح المعايير الاجتماعية وعدم التكامل الاجتماعي في الأسرة وعدم تماسك المجتمع.

أما بالنسبة للعوامل النفسية يمكن تحديد بعض العوامل التي من شانها أن تدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات: (**حماد، محمد فتحي (2004)، ص 60**):

- تفشي اليأس والإحباط وعدم الصبر خاصة لدى الشباب المتعلم والهروب من الواقع الأليم.
- الإخفاق في تحقيق الذات وإثبات الوجود.
- الاغتراب عن الذات والبحث عن الإثارة والمتعة الوهمية.

ومجمل القول تتركّز هذه العوامل فيما يلي:

– انهيار القيم الدينية والأخلاقية بمعنى ضعف الوازع الديني حيث يفقد الفرد صلته بالله فيبتعد عن تنفيذ أوامره ويذهب بحثنا عن نزواته.

– انتشار الثقافات الدخيلة في المجتمع والتي من ضمنها ضرورة تعاطي المخدرات وتفشي الرذيلة والفواحش وأماكن شرب الخمور والمسكرات.

– أوقات الفراغ غير المستغلة بشكل إيجابي إضافة لعدم وجود أماكن للنشاطات الترفيهية مثل الأندية ذات البرامج الهادفة لتفريغ الطاقة لدى هؤلاء الشباب مما يؤدي إلى ضياعهم وتبديد الجهد والإبداع لديهم وبالتالي اللجوء إلى تعاطي وإدمان المخدرات لملء ذلك الفراغ.

– تفكك تنظيم الأسرة وتصدع العلاقات والروابط الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وعدم متابعة الأولياء لأبنائهم وانشغالهم عنهم دون معرفة تحركاتهم وجماعة الرفاق التي ينتمون إليها والتي يعتبرونها الجماعة المرجعية لهم. إضافة إلى وجود القدوة السيئة داخل الأسرة، كل هذه العوامل من شأنها أن تؤدي بالأفراد إلى اللجوء إلى المخدرات كوسيلة من وسائل الهروب من هذه المشكلات (**المراشدة، يوسف عبد الحكيم (2012)، ص80**).

3– الإعلام:

يعد الإعلام أحد من العوامل التي يمكن أن تسهم في تشكيل ثقافة تعاطي المخدرات وانتشارها في المجتمع الجزائري، حيث يظهر تأثيره السلبي على فئة الشباب الذين يتطلعون إلى بناء نماذج يقتدون بها من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من أعمال درامية ومسلسلات تلفزيونية تلقي الضوء على السياق العام الذي تتم من خلاله عملية

عنوان المقال: واقع تعاطي المخدرات في الجزائر بين العوامل النفسية والاجتماعية	اسم ولقب المؤلف 1: حنان سبخاوي اسم ولقب مؤلف 2: سعاد رباحي	المجلد: 11/ العدد:02 / 2023	الصفحة: 93 – 107

تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بأنواعها المختلفة، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن 99% من أفراد الأسرة قد سبق لهم التعرف على المخدرات من خلال التلفزيون، وأنه يعد المصدر الرئيسي للتقليد والمحاكاة والتجريب لدى الشباب لما يشاهدوه من برامج ودراما تعزز أنماطا مختلفة من السلوك المنحرف كالتدخين وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.(**الأصفر، أحمد عبد العزيز ،مرجع سابق ، ص 141**)، وهناك تجدر الإشارة أن الإعلام يعتبر سلاح ذو حدين في كثير من الظواهر فكما قد يسهم في انتشارها قد يشكل درعا واقيا لانتشار مثل هذه الظواهر وهذا يرجع لكيفية توجيهه وللقائمين عليه.

رابعا: الآثار المترتبة على انتشار وتعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع:

1- على مستوى الفرد:

من آثار إدمان الفرد على المخدرات الأضرار التي يلحقها على مستوى الجسم منها ضعف عام في صحته ونقص في وزن الجسم وارتعاش في الأطراف بالإضافة إلى شعوره بالخمول والكسل وفقدان الشهية وضعف الانتباه البصري والسمعي، كما يعاني المدمن من اضطرابات في الجهاز التنفسي واختلال في وظائف الكبد وبداية الفشل الكلوي (**أبو النصر، مدحت محمد،2008، ص 123**) ، كما تؤثر في النشاط الجنسي و قد تؤدي إلى أمراض خطيرة.

بالإضافة إلى الإصابة بالاكتئاب الذي يفقد ثقته بنفسه وقد يؤدي بالشباب إلى الانتحار، إضافة إلى الإقدام على السلوكات غير السوية كالسرقة والقتل والزنا وغيرها من المحرمات التي تكون من جراء المخدر الذي يتناوله الشاب المدمن ويصبح بذلك شخص غير مرغوب فيه.

بصفة عامة يؤدي تعاطي المخدرات إلى آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار مع عصبية وحِدّة في المزاج وإهمال النفس والمظهر وعدم القدرة على العمل. كما يسبب العصبية الزائدة والاضطراب والتوتر الانفعالي الدائم والذي ينتج عنه عدم التكيّف الاجتماعي.

2- على مستوى الأسرة:

يعتبر بناء الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع وينهار، وإصابة أي فرد بخلل معين يؤثر ذلك على الأسرة ككل خاصة إذا تعلق الأمر بالوالدين (**المراشدة، يوسف عبد الحكيم (2012)، ص94**). فتعاطي المخدرات من طرف الأولياء يؤثر تأثيرا مباشرا على الروابط الأسرية نتيجة الخلافات المتكررة التي تعاني منها الأسرة بسبب سوء العلاقات بين الشخص المدمن وبقية أفراد الأسرة، ويؤدي أيضا تناول المخدرات إلى ولادة أطفال مشوهين، ويقل دخل الأسرة بسبب الإنفاق المستمر على المخدرات المتناولة، وكما أنّ الإهمال المفرط من طرف الآباء سواء من الناحية المادية أو التربوية من شأنه أن يؤثر في سلوك الأطفال وتربيتهم فتنقص الرقابة والتوجيه وتتولد لدي الطفل بعض السلوكيات العدوانية وغير السوية إلى جانب احتكاكهم بالأشخاص المنحرفين نتيجة عدم الرقابة والمتابعة.

3- على مستوى المجتمع:

لقد أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات تهدّد أمن المجتمعات خاصة في الآونة الأخيرة، فهي تحدث ضررا كبيرا في أي مجتمع بما فيها المجتمع الجزائري حيث أنها تؤدي إلى ازدياد الجرائم بمختلف أنواعها، وزيادة الأمراض النفسية والجسمية بين أفراد المجتمع، كما تؤدي إلى عرقلة سير العمل في جوانب مختلفة وتعطل القوى البشرية القائمة على حماية الوطن وتخصص جزء كبير منها لمحاربة المدمنين والمهربين، وتزيد في ميزانية المصاريف المخصصة لمحاربة الظاهرة من ازدياد وسائل محاربتها مثل عدد المسئولين عن السجون وموظفي الرعاية الاجتماعية، وكذا زيادة النفقات في معالجة المدمنين ومكافحة ظاهرة المخدرات من خلال بناء المراكز الخاصة بالإدمان والمشرفين عليها من مختصين نفسانيين واجتماعيين وأطباء وغيرها (**المراشدة، يوسف عبد الحكيم (2012)، ص95**).

كما أنّ تعاطي المخدرات والإدمان عليها يكلف الدولة أموالا طائلة تؤثر حتما على الناحية الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية لأي مجتمع، لذلك كان لزاما أن تكثف الدولة جهودها خاصة من طرف أفراد الأمن والدرك الوطني المتواجدين في مختلف المناطق خاصة المناطق الحدودية لمكافحة هذه الظاهرة.

4- على المستوى الديني:

ومن أخطر الأضرار الناتجة عن آفة إدمان المخدرات ابتعاد المرء عن دينه باعتبار تناول المخدرات من المسكرات التي نهانا ديننا الحنيف عنها ومن الآثار المترتبة عنها ما يلي: (**عايض البقمي، منصور (2013)، ص 26**)

أ- المخدرات سبب رئيسي للابتعاد عن الصلاة والوقوع في المعاصي.

ب- المخدرات رجس من عمل الشيطان وهي سبب في زوال النعم ونزول العقوبة والنقم.

ت- المخدرات سبب في وقوع العداوة والبغضاء والاعتداء على الأعراض وأموال الغير.

ث- وهي سبب في تفشي الجرائم بمختلف أنواعها.

5- انتشار الجريمة كأثر لتعاطي المخدرات:

من الآثار الناجمة عن تعاطي وإدمان المخدرات زيادة ارتكاب الجرائم بأنواعها المختلفة، ويكاد لا يخلو أي نوع من أنواع الجرائم من دور لتعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومن الأمثلة على ذلك أن المتعاطي يقوم بالسرقة والنهب والتزوير والقتل بغرض الحصول على المال لشراء المخدرات، حيث وحسب دراسة أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر حول تعاطي المخدرات، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات إيجابية قوية بين ارتكاب مجموعة من السلوكات المنحرفة وتعاطي المخدرات (**سويف، مصطفى (1999)، ص 13**).

6- بعض الإحصائيات حول حيازة واستهلاك وتهريب المخدرات لسنوات 2020/2019/2018:

حسب الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها الحصيلة السنوية 2018 بلغ عد الأشخاص المحكوم عليهم في الحيازة والاستهلاك للمخدرات 29854 يتوزعون حسب الفئات والعمرية وحسب الجنس كالتالي:

بالنسبة لفئة العمر أقل من 18 سنة 628 ذكور و2 إناث، أما فئة العمر 18-25 نجد 12816 ذكور، و86 إناث ، بالنسبة للفئة العمرية من 26-45 سنة نجد 15223 ذكور، و 62 إناث، أما الفئة العمرية 46- 55 نجد 835 ذكور، 2 إناث، أكثر من 55 سنة 199 ذكور، 1 إناث، نستنتج من هذه الإحصائيات أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة والحيازة والاستهلاك لعام 2018 تتمحور عند الفئة العمرية 18-25 بنسبة 43.2 %) تليها نسبة (37 %) للفئة العمرية 26-35 عند الذكور، (56.2 %) للفئة العمرية 18-25 و،(35.9 %)للفئة العمرية 26-35 وهاتين الفئتين تمثلان الفئات النشطة في المجتمع.

أما بالنسبة لسنة 1019 فإن الأشخاص المحكوم عليهم بالحيازة والاستهلاك للمخدرات لفئة أقل من 18 سنة بلغ 453 ذكور، و2 إناث، أما الفئة العمرية 18-25 بلغ 11640 ذكور و 93 إناث ، أما الفئتين العمريتين 26-35 و 36-45 فبلغ على التوالي 9880 و4429 بالنسبة للذكور، و136 و32 بالنسبة للإناث، أما الفئة العمرية 46-55 فبلغ 1086 ذكور، و 3 إناث، أكثر من 55 سنة 414 ذكور، و 1 إناث، نستنتج من هذه الإحصائيات أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة والحيازة والاستهلاك لعام 2019 معظمهم ينحصرون في الفئتين العمريتين التاليتين: 18-25 بنسبة (41.6%)، 26-35 بنسبة (35.6%) ، وانحصارهم في نفس الفئتين بالنسبة للجنس.

بالنسبة لسنة 2020 فإن الأشخاص المحكوم عليهم بالحيازة والاستهلاك للمخدرات لفئة أقل من 18 سنة بلغ 473 ذكور، 4 إناث، أما الفئة العمرية 18-25 بلغ 10791 ذكور و 91 إناث، أما الفئتين العمريتين 26-35 و36-45 فبلغ على التوالي 11113 ذكور و 4995 ذكور، و 89 و16 بالنسبة للإناث، أما الفئة العمرية 46-55 فبلغ 1070 ذكور، و 0 إناث، أما الفئة أكثر من 55 سنة فنجد 116 ذكور، و 0 حالة إناث ، نستنتج من هذه الإحصائيات أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة والحيازة والاستهلاك لعام 2020 يتوزعون على الفئتين العمريتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة (37.8%)، 26-35 سنة بنسبة (38.9 %) وانحصارهم في نفس الفئتين بالنسبة للجنس.

أما بالنسبة للأشخاص المحكوم عليهم بالتهريب والمتاجرة لسنة 2020 فبلغ 4378 ذكور، 43 إناث، بالنسبة للفئة العمرية 26-35، و2106 ذكور، و12 إناث للفئة العمرية 36-45 فنجده ينحصر في الفئتين العمريتين 26-35 بنسبة 47.1%)، 36-45 سنة بنسبة (22.6%).(**حويتي، أحمد(2021)، ص ص 66، 68، 70 ، 71 بتصرف)**

– خاتمة:

إن ظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها في داخل هذا المجتمع أو خارجه، فهي لا تنفصل عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي تسود هذا

المجتمع... الأمر الذي يحتم تناول التحليل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها متعاطي المخدرات ومن ثم تحليل ودراسة الأسباب الاجتماعية العامة المؤدية إلى هذه الظاهرة وانتشارها بين صفوف من هم في سن الشباب وحتى الأطفال. كما ويجب البحث عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الشباب في المجتمع بالشكل الذي يؤدي إلى انتشار تعاطي المخدرات بينهم

وفي مجمل النتائج تبين أن الإدمان سببه متمثل في ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية. ويذكر من أسبابها أسباب عاطفية فيما يخص فئة الشباب وخلافات أسرية إلى جانب المشاكل التي تعاني منها بعض الأسر مثل التفكك الأسري، وجود حالات طلاق، وفاة أحد الوالدين، وأسلوب المعاملة الوالدية، إلى جانب الظروف الصعبة التي يمر بها الأفراد مثل الفقر والبطالة، كما لا نهمل تأثير الوسائل التكنولوجية والثقافية مثل الأفلام والانترنيت على ظهور هذه الظواهر.

– اقتراحات عملية:

1. تشجيع البحوث العلمية لمثل هذه الظواهر لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ارتكابها وخصوصا في مجال علم الاجتماع وعلم النفس.
2. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في محاربة هذه الظواهر السلبية التي لا تمت بصله لقيمنا وديننا.
3. تفعيل الدور التحسيسي لوسائل الإعلام في محاربة هاته الظاهرة والتزويد بالإحصائيات والمعطيات حولها.
4. الاعتناء بالأفراد المدمنين من خلال التكفل بهم صحيا ونفسيا وروحيا، وتأهيلهم مهنيا واجتماعيا.
5. توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين في مجال الخدمة الاجتماعية للمساعدة للحدّ من هذه الظاهرة.
6. تفعيل دور المسجد في محاربة هذه الآفات من خلال التوعية وتوضيح موقف الدين من مرتكبي هذه الجرائم.
7. إصدار قوانين مشدّدة لمعاقبة مدمني المخدرات ومتعاطيها والمتاجرين بها.
8. إبراز دور الإعلام وتكثيف دوره في نشر التوعية بالأضرار الجسيمة الصحية والاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات.

قائمة المراجـــع:

1. أبو النصر، مدحت محمد (2008). **مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات العوامل والآثار المواجهة**، القاهرة: مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.
2. حويتي، أحمد (2021). **قراءة إحصائية لظاهرة المخدرات في الجزائر**، الجزائر، البيئة للنشر والتوزيع.
3. خليل، أحمد محمد (1984). جرائم المخدرات، مصر: دار المطبوعات الجامعية.
4. خليفة عبد اللطيف محمد، محمود عبد المنعم شحاتة (1994). **سيكولوجية الاتجاهات**، القاهرة: مصر، دار غريب للطباعة والنشر

5. سويف مصطفى، وآخرون (1995). **إستراتيجية قومية متكاملة لمكافحة المخدرات ومعالجة مشكلة التعاطي والإدمان**، ، القاهرة: التقرير النهائي المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
6. سويف، مصطفى (1991). **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين الطلاب**، القاهرة: مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
7. سويف، مصطفى (1996). **المجتمع والمخدرات نظرة تكاملية**، مصر: الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية.
8. عايض البقمي، منصور (2013) **" العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من منظور طلاب الثانوية العامة بمدارس غرب الرياض"**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
9. عبد الرحيم محمد موسى، كوثر (1996)" **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع** "، السعودية: الندوة العلمية النسائية بالرياض حول: كيف نحصن أبنائنا ضد المخدرات، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وزارة الداخلية.
10. عبد المنعم الحنفي (1992). **موسوعة الطب النفسي**، القاهرة: مصر، مكتبة ملاوي، ط 1.
11. محمد جابر، سامية (1980). **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، مصر: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
12. محمد فتحي، حماد (2004). **الإدمان والمخدرات–الأسباب، الآثار، الوقاية والعلاج**، القاهرة: مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1.
13. مدثر سليم، أحمد (1999) " **قيم الشباب الجامعي ونوع دراستهم في علاقتها باتجاهاتهم نحو العمل بالمشروعات الجديدة بالصحراء (نوشكي)**". المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الثالث، جامعة حلوان.
14. محمد، محمد الظريف سعد (1996). **برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الإدمان "دراسة ميدانية مطبقة بدولة قطر"**. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
15. محمد، فتحي حماد (2004). **الإدمان والمخدرات**، مصر: دار فجر للنشر والتوزيع، ط1.
16. الأصفر، أحمد عبد العزيز (2014). **أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي**، عمان: الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع
17. الدمرداش، عادل (1983)" **الإدمان ومظاهره وعلاجه"**، مجلة علم المعرفة، العدد 6، الكويت: سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
18. المراشدة، يوسف عبد الحميد (2012). **جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي**، عمان: الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1.
19. الهستياني أحمد عبد العزيز، المعماري علي أحمد الخضر (2012). **دراسات في علم الإجرام**، عمان: الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.